

# صعوبات التعلم غير اللفظية

ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي

لصعوبات التعلم

١٠/٢٨ - ١٤٢٧/١١/٢ هـ

الرياض - المملكة العربية السعودية

إعداد

صالح سعيد باحشوان

قسم التربية الخاصة

كلية المعلمين بجدة

تعتبر صعوبات التعلم غير اللفظية (NLD) Nonverbal Learning Disability من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث أنها لقيت الكثير من الاهتمام في الثلاثين سنة الأخيرة. وقد أجريت دراسات عديدة على مجال صعوبات التعلم وظهر من تلك الدراسات أن هناك فئات من الأفراد الذين تظهر عليهم بعض مشاكل التعلم ولكنها لا تظهر بنفس الأنماط المتعارف عليها في حالات صعوبات التعلم التقليدية. ظهر أيضاً من تلك الدراسات وجود بعض التشابه في حالات معينة من مشاكل التعلم بالنسبة للمواد غير اللفظية يمكن أن توضع في أنماط متقاربة من مشاكل التعلم. وقد أسهمت دراسات جانبي المخ والوظائف التي يقوم بها كل جانب في تطوير تلك الدراسات التي أدت إلى اكتشاف حالات ما اصطلح على تسميته مؤخراً بـ "صعوبات التعلم غير اللفظية".

### تعريف صعوبات التعلم غير اللفظية

هي اضطراب نفس - عصبي عبارة عن متلازمة من عدد من الأعراض ناتجة عن خلل في وظائف الجانب الأيمن من المخ، وهو المسؤول عن التعامل مع المعلومات غير اللفظية (Molenaar-Klumper 2002). الجانب الأيمن من المخ هو المسؤول عادة عن تحليل المعلومات الخاصة بالفراغ والمعلومات البصرية، والبداهة، والتنظيم، والتخيل (Burger, 2004). وترى (Tanguay 2004) أن صعوبات التعلم غير اللفظية لا تشبه صعوبات التعلم المعروفة، وإنما يمكن النظر إليها على أنها أقرب ما تكون إلى اضطراب النمو الشامل الذي يؤثر على الفرد مدى الحياة. وفي كثير من الحالات فإن الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم غير اللفظية يكونون بعكس الطلاب ذوي صعوبات التعلم Learning Disabilities، حيث يكونوا قارئین جيدين وليست لديهم مشاكل في الإملاء مما يجعلهم يبدون مثل معظم الطلاب الأسوياء، ولهذا يصعب التعرف عليهم وعلى احتياجاتهم نظراً لأن مستوياتهم الدراسية متوسطة ولا يحتاجون إلى مساعدة في هذا المجال.

### مظاهر صعوبات التعلم غير اللفظية

لا يبدو أن هناك إجماعاً على مظاهر صعوبات التعلم غير اللفظية حيث يقول بعضهم (Tanguay 2004) أنها تؤثر بشكل كبير على مهارات إدارة الذات، واللغة التعبيرية والاستقبالية، والتعلم، ومعرفة الاتجاهات، والحركة. فيما

يرى 1989 Rourke، أن صعوبات التعلم غير اللفظية هي حالة من انعدام الخطة (Planlessness) أو عدم التناسق (non-cooperation) بين الوظائف النفس-عصبية، والدراسية، والعاطفية - الاجتماعية، ووظائف الحياة اليومية (Molenaar-Klumper 2002).

تذكر (2002) Whitney أن Rourke وهو متخصص في علم النفس العصبي قام بدراسة هذا الاضطراب لسنتين عديدة، حدد الصفات التالية كمحركات لوجود اضطراب صعوبات التعلم غير اللفظية. هذه المحركات هي كالتالي، مع الإشارة إلى أنه مع التدخل المناسب فإن الطفل يستطيع التعامل مع هذه الصعوبات:

(١) ضعف في الإحساس بالمؤثرات اللمسية - الإدراكية في جانبي الجسم.

Bilateral tactile-perceptual deficits, usually more marked on the left side of the body.  
يصعب على الطفل استيعاب أو تحليل المعلومات اللمسية الواردة عن طريق الجلد في كلا الكفين وبشكل أخص في اليد اليسرى.

(٢) صعوبات في التناسق والتأزر الحركي بين جانبي الجسم في الحركات المعقدة أو المهارات الحركية الجديدة.  
Bilateral psychomotor coordination deficiencies and complex psychomotor skills, especially required within a novel framework.  
لا يوجد توازن أو سهولة في حركة هؤلاء الأطفال التي تحتاج إلى تناسق بين عدة أعضاء، ويبدو الطفل كما لو كان أحرق في حركاته clumsy.

(٣) ضعف في القدرات الخاصة بالتعامل المنظم مع الفراغ أو المكان.  
Outstanding deficiencies in visual-spatial-organizational abilities.  
الطفل المصاب يعاني من صعوبة في تنظيم أشياءه أو أغراضه، فمثلا يجد صعوبة في كتابة الملاحظات على الورق، وتسليم واجباته المنزلية المحدودة بوقت معين.

(٤) صعوبات في التعامل التأقلم مع المهام أو الأوضاع الجديدة مع الاعتماد الزائد على السلوك المألوف.  
Extreme difficulty in adapting to novel and otherwise complex situations with an overreliance on prosaic, rote behaviors.  
يجد الطفل المصاب صعوبة في تحليل المعينات أو المؤشرات عندما يكون في بيئة جديدة عليه فلا يعرف ما هو متوقع منه نظرا لخروجه عن البيئة التي تعود عليها.

٥) صعوبات واضحة في حل المشكلات غير اللفظية، وفي تكوين المفاهيم غير اللفظية، أو في تطوير أو اختبار التوقعات.

Marked deficits in nonverbal problem solving, concept-formation, hypothesis testing, etc.

ومن دراسة هذه المحكات فإنه ليس من الغريب أن نجد أن معظم من كتب في صعوبات التعلم غير اللفظية يتفقون على أن الطفل المصاب بما يجد صعوبة في فهم المؤشرات غير اللفظية وخصوصا في المواقف الاجتماعية، مما يؤثر على نمو المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأفراد.

وعلى الرغم من ذلك فإنه تجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الأطفال يتميزون بالعديد من نقاط القوة وهي تشمل الآتي

كما ذكرتها (Whitney 2002):

- الإدراك السمعي المتميز Excellent auditory perception.
- أداء المهارات الحركية البسيطة Ease with simple motor skills.
- الاستخدام الجيد للمعلومات الروتينية أو القديمة Good use of routine or already memorized information.
- الانتباه المتميز للمثيرات السمعية واللفظية Good attention to auditory and verbal stimuli.
- الذاكرة السمعية واللفظية الممتازة Excellent verbal and auditory memory.
- إتقان ومعرفة العديد من الكلمات في فترة مبكرة من العمر Large vocabulary at a very young age.
- إجادة الحديث واستخدام اللغة Advanced use of language.
- القدرة على إعادة المعلومات اللفظية والسمعية Ability to repeat back what they hear.
- المقدرة على حفظ العديد من الحقائق مما قد يجعلهم يبدوون كما لو كانوا أفضل من أقرانهم بكثير Remember an extraordinary number of facts.

أسباب صعوبات التعلم غير اللفظية

تشير الدراسات التي قام بها Rourke إلى الأسباب التالية:

(١) تلف في الجسم الثفني Corpus Callosum وهو عبارة عن جسر من المادة البيضاء White Matter

يربط نصفي كرة المخ، وهو المسؤول عن نقل المعلومات بين جانبي المخ الأيمن والأيسر. ولأن الجانب الأيمن من المخ يحتوي على كميات كبيرة من هذه المادة البيضاء أكثر من الجانب الأيسر من المخ، لذلك يشير بعض الباحثين إلى أن صعوبات التعلم غير اللفظية ناتجة عن تلف في الجانب الأيمن من المخ.

(٢) بعض الأخصائيين يرون أن هناك عامل وراثي لصعوبات التعلم غير اللفظية Genetic basis for NLD

. الكثير من الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب ولدوا لآباء لديهم بعض سمات صعوبات التعلم غير اللفظية (Burger, 2004).

(٣) هناك عوامل بيئية أخرى ربما تؤدي إلى زيادة انتشار صعوبات التعلم غير اللفظية وهذه تشمل التلوث البيئي

environmental toxins، والتأخر في الإنجاب later-life pregnancies، وأنماط الحياة في وقتنا الحاضر (Whitney, 2002) our stressed lifestyles.

#### نسبة انتشارها

تشير بعض الدراسات غير الموثقة إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم غير اللفظية بين واحد في الألف إلى واحد في المائة، وأنها تصيب الإناث والذكور بنفس النسبة على عكس صعوبات التعلم الأخرى (Whitney 2002). ويرجع سبب الاختلاف في تقدير نسبة الانتشار إلى اختلاف المعايير والمحكات المستخدمة في تشخيص هذا الاضطراب. ومن الجدير بالذكر أنه توجد عدة مستويات لصعوبات التعلم غير اللفظية، أي أنها لا توجد لدى كل الأطفال بنفس المستوى. فقد توجد بعض المظاهر لدى بعض الأطفال ولكنها لا توجد في أطفال آخرين، كما أنه من النادر أن تجد طفلاً لديه كل مظاهر صعوبات التعلم غير اللفظية (Molenaar-Klumper 2002).

#### تشخيص صعوبات التعلم غير اللفظية

كلما كان التشخيص مبكراً كلما كانت نسبة النجاح أعلى في علاج صعوبات التعلم غير اللفظية وكلما أمكن تفادي الكثير من المشاكل النفسية التي قد تنتج عن عدم اكتشاف هذه الصعوبات مثل القلق، أو الاكتئاب أو الوسواس القهري.

وكما في العديد من الاضطرابات النفسية أو اضطرابات التعلم يشترك أكثر من متخصص في اكتشاف حالات صعوبات التعلم غير اللفظية. طبيب الأطفال (المتخصص في نمو الأطفال) والأخصائي النفسي وأخصائي علم النفس العصبي هم الوحيدون الذين يستطيعون تشخيص هذا الاضطراب.

ويمر تشخيص صعوبات التعلم غير اللفظية بثلاث خطوات هي على النحو التالي:

١. يقوم الأخصائي النفسي بقياس الذكاء ويفضل استخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والناشئة Wechsler

Intelligence Scale for Children (WISC). هذا الاختبار يعطي فكرة شاملة ومفصلة عن أداء

الطفل في الاختبارات اللفظية Verbal Scale والاختبارات الأدائية Performance Scale، (غير

اللفظية) وحاصل الذكاء العام Full Scale IQ.

٢. يقوم أخصائي العلاج الوظيفي Occupational Therapist بقياس قدرات الطفل الحركية للعضلات

الكبيرة gross motor، والعضلات الصغيرة fine motor، والمهارات الحركية البصرية visual motor

skills.

٣. تشخيص المهارات الاجتماعية للطفل من حيث تفاعل الطفل مع أقرانه وفهمه للقواعد والقوانين الاجتماعية

التي تحكم العلاقات بين الأفراد.

**صعوبات التعلم غير اللفظية في المدرسة**

إنه لمن المفيد حقا لو تم تشخيص الطفل الذي لديه صعوبات التعلم غير اللفظية قبل دخوله إلى المدرسة،

ولكن تشير الإحصاءات في العديد من الدول إلى أنه ربما لا يتم تشخيص هذا الاضطراب إلا عندما يبلغ الطفل الثامنة

من عمره وربما أكثر من ذلك. الفقرات التالية تعطي بعض اللامحات عن سلوك الطفل الذي لديه هذا الاضطراب في

المدرسة وهي تفيد المعلمين والآباء في التعرف على هؤلاء الطلاب واتخاذ الطرق المناسبة للتعامل معهم.

○ في مرحلة الروضة أو في مراحل الدراسة الابتدائية الدنيا يظهر هذا الطفل وكأنه غير متأكد من المطلوب منه

عمله confused ودائما يحتاج إلى توضيح لما عليه أن يقوم به. لذلك تجده، عندما يعطي المعلم التعليمات

للطلاب، يختلس النظر إلى الطلبة الآخرين من حوله ليتعرف إلى المطلوب منهم عمله فيفعل مثلما يفعلون

.Tanguay (2004)

○ تظهر على الطفل سمات صعوبات التناسق الحركي البصري عندما يمسك بالقلم فتجد أنه من الصعب عليه أن يكتب على السطر أو أن يلتزم بالكتابة بين السطور. هذا الطفل قد يضغط على قلم الكتابة أكثر مما ينبغي مما يجعل لون الكتابة لديه غامقا أو قد تؤدي شدة الضغط على الورقة إلى تمزيقها. وعندما يرسم الأشكال الهندسية تجد أن هذا الطفل يسمح الأشكال التي يود رسمها أكثر من مرة قبل أن يصل إلى الرسم الذي يرضى عنه. عدم النجاح الذي يلاقيه في الكتابة أو الرسم ربما يجعله يحاول تجنب مثل هذه الأعمال ويعبر عن تضايقه منها.

○ تظهر على الطفل أيضا صعوبات تحليل المعلومات البصرية difficulty with processing visual information عندما يحاول أن يكتب بعض المعلومات من السبورة، مما يجعله أبطأ من أقرانه فلا ينتهي الكتابة في الوقت المحدد وربما يحتاج إلى البقاء خلال فترة الاستراحة بين الحصص لكي ينسخ تلك الأشياء من دفتر زميله. كذلك الحال بالنسبة للتمارين التي يعطيها المعلم للطلبة لأدائها في الفصل فإن حاجة هذا الطفل لمزيد من التوضيح عن المطلوب منه تجعله لا يستطيع الانتهاء من هذه التمارين خلال الحصة الدراسية وقد يضطر إلى أخذها معه لإكمالها في المنزل.

○ يتطور مستوى الطفل في القراءة شيئا فشيئا أما مستواه في الرياضيات فهو أقل من مستواه في القراءة، ويبدو أنه يجد صعوبة في فهم الكثير من المفاهيم الرياضية.

○ من الناحية الاجتماعية ولأن قدرات هذا الطفل اللغوية متطورة جدا ويستخدم كلمات أعلى نسبيا من أقرانه، فإن هذا يدفع زملاءه إلى الابتعاد عنه وعدم الاختلاط به، وربما قد يصل الحال بزملائه إلى السخرية منه وإلى التهكم منه ومن أسلوبه في الكلام. ذلك قد يجعله يفضل الحديث مع المدرسين بدلا من الحديث مع زملائه مما يساهم في زيادة عزله الاجتماعية.

○ بالنسبة للتواصل اللغوي هذا الطفل قد يسيء فهم ما يقوله له الآخرون وقد يفسره على غير حقيقته، وربما يتصرف بخلاف ما أعطاه المعلم من تعليمات. هذا الطفل ربما يقول لوالديه أن بعض زملائه كانوا غير مؤدبين معه أو أنهم سخروا منه بينما في الواقع فإن تصرفات زملائه لم تكن تحمل أي معاني لسوء الأدب معه أو السخرية منه وإنما كان ذلك سوء فهم من جانبه.

## علاج صعوبات التعلم غير اللفظية

تجدر الإشارة إلى أن علاج صعوبات التعلم غير اللفظية لا يزال في مراحله الأولى. ومن المفيد الإشارة هنا إلى

بعض النقاط المهمة:

- لا توجد أساليب عامة تصلح كوسائل لعلاج كل الأطفال ولكن يجب التعامل مع كل حالة على حدة  
(Burger, 2004).
- يحتاج الأطفال المصابين بهذا الاضطراب إلى علاج متخصص في مجالات مختلفة مثل العلاج الوظيفي، والدمج الحسي Sensory Integration، والعلاج اللغوي Speech and Language Therapy، والعلاج البصري Vision Therapy، والعلاج النفسي Psychotherapy، والعلاج السلوكي Behavior Therapy، والعلاج التربوي Educational Therapy. وعلى الوالدين، بعد استشارة المتخصصين، تقع مسؤولية اختيار المناسب منها لطفلهم.
- أساليب العلاج التي تتوفر للطفل من المتخصصين، بالإضافة إلى الجهود التي تقوم بها المدرسة لمواجهة احتياجات الطالب الدراسية توفر للطفل فرصاً ذهبية للطفل لكي ينمو ويتغلب على المصاعب التي تواجهه، ولكن دور الأسرة والأساليب الواعية التي يستخدمها الوالدان في تربية طفلهم لا يمكن وصف أهميتها في تهيئة الطفل لكي يكون إنساناً ناجحاً في المستقبل (Whitney 2002).
- من الضروري إشعار الطفل بالأشياء التي يستطيع أداءها والمهام التي لا يستطيع أداءها. الحديث الهادئ مع الطفل خصوصاً من الوالدين تعطي للطفل تفسيرات على الأسئلة التي لديه عن السبب وراء المصاعب التي يعاني منها.
- من المهم ملاحظة الطفل في الحالات الجديدة عليه وعدم الاعتماد على ما يقوله الطفل حتى يتمكن المعلمون والآباء من معرفة مصادر الإشكال للطفل والتعامل معها ومن ثم تطوير استراتيجيات التدخل المناسبة لحلها. من الأساليب المفضلة هو توضيح الخطأ الذي وقع فيه الطفل ثم مناقشته حول الطريقة الصحيحة لتجاوز الخطأ وحل المشكلة.



- إذا ظهرت مظاهر صعوبات التعلم غير اللفظية على الطفل في مراحل النمو الأولى فيجب تطوير البرامج العلاجية المناسبة Therapeutic techniques، أما إذا ظهرت في وقت متأخر فينبغي التركيز على

استراتيجيات التعويض Compensation techniques.

### استراتيجيات العلاج في الفصل الدراسي

عندما يصل الطفل إلى مرحلة الدراسة النظامية تصبح البيئة التي يتعامل معها واسعة جدا ومتنوعة بحيث تقل مقدرته على التحكم فيها. يستخدم الطفل ذي صعوبات التعلم غير اللفظية مهاراته اللفظية القوية وذاكرته الجيدة في التعويض للمهارات الضعيفة لديه. الكلمات الجيدة التي يستخدمها ربا تعطي انطبعا للآخرين أكبر من قدراته الفعلية. من العناصر الفعالة التي تساعد الطفل ذي صعوبات التعلم غير اللفظية على النجاح الدراسي ما يلي حسب

الدراسات التي قامت بها (Tanguay 2004):

- أن تكون مساحة الفصل صغيرة وعدد الطلاب في الفصل قليل.
  - وجود مساعدين للمعلم لتبسيط المهام المطلوبة من الطالب.
  - أن يكون التغيير في المعلمين أو في الفصل على أضييق نطاق.
  - أن يستمر الطالب مع زملائه ومعلميه لفترات طويلة.
  - وجود نظام روتيني للفصل بحيث يعرف الطالب ما هو متوقع منه.
  - أن يتقبل المعلمون الطلاب كما هم، وأن تكون هناك علاقات إيجابية بين الطالب وزملائه ولا يسمح بالتعدي عليه سواء لفظيا أو جسديا.
  - تخفيض المشتتات السمعية والبصرية في غرفة الفصل.
  - استخدام طرق التدريس التي تعتمد على الحوار والمناقشة واستخدام أكثر من حاسة، وعدم الاعتماد على الأساليب البصرية فقط.
  - توفير المساعدة للطلاب عندما تكون المهام المطلوبة تتطلب مهارات اجتماعية أو التعامل مع المكان/ الفراغ.
- وكما نرى من النقاط السابقة فإنه يصعب توفير الكثير من تلك العناصر خصوصا في مدارسنا العربية، ولكن من الأهمية بمكان العمل على توفير هذه العناصر بقدر المستطاع.

## استراتيجيات العلاج في المنزل

بعد أن يتم تشخيص الطفل بأن لديه صعوبات التعلم غير اللفظية عادة ما يمر الآباء بما يشبه الصدمة لأن آخر ما كانوا يتوقعونه هو أن يتم تشخيص ابنهم على أنه إنسان أقل من أن يكون موهوبا، وذلك نظرا للقدرات اللفظية العالية التي يتميز بها. بعد الإفاقة من الصدمة يبدأ الوالدان في ترتيب أوراقهم والاستعداد للقيام بمسؤولياتهم تجاه تربية ابنهم وتلبية حاجاته الخاصة.

نستخلص من التجارب التي مر بها الكثير من الآباء ذوي الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية نستطيع أن نستخلص هذه النقاط والاقتراحات:

- إن الطرق العادية التقليدية في التربية والتعامل مع الطفل ذي صعوبات التعلم غير اللفظية لن تكفي ولن تؤدي إلى نتائج إيجابية.
- على الوالدين الموازنة بين رغبتهم في حماية ابنهم من المخاطر وبين واجبهم تجاه تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه لحل مشكلات الحياة اليومية.
- إن تساؤل أو استفسار الطفل عن بعض التعليمات أو الأوامر والنواهي الموجهة إليه، هي ليست بسبب أنه لا يريد أن يعمل المطلوب منه، ولكن هي لسبب بسيط جدا: وهو أنه يريد أن يتعلم وأن يعرف التصرفات المناسبة.
- على الوالدين الاتفاق على الثبات في التعليمات الموجهة للطفل (مثل القواعد والقيم والقوانين التي يجب على الأولاد الالتزام بها)، فإذا كان شيء ما مسموح به فإنه يكون مسموحا به في كل الأوقات، وإن كان شيء ما ممنوع استخدامه فإنه يكون ممنوعا في كل الأوقات. (يفضل أن تستمر القواعد لفترة طويلة ثم يتم تعليم الطفل إن كانت هناك بعض الاستثناءات)
- في كل مرة يصدر عن الطفل سلوك سيء أو غير مرغوب فيه، يجب التركيز على أن عدم رضی الوالدين إنما هو عن ذلك السلوك السيئ وليس عن الطفل نفسه. إن محبة الوالدين يجب إظهارها للطفل في كل الأوقات حتى في أوقات الحزم أو الرغبة في تربية الطفل وتعديل سلوكه.

- ليس هناك أفضل من استخدام الصوت الهادئ عند الحديث مع الطفل عن سلوك غير مرغوب فيه قام به الطفل. التواصل البصري eye contact، والصوت التوكيدي الجازم firm and assertive voice، مع تكرار الحديث إذا لزم الأمر، هذه كلها عناصر مطلوبة عند تأديب الطفل إذا أخطأ. هذه هي مكونات التأديب الذي يؤدي إلى تغيير السلوك غير المرغوب فيه وهي أفضل من العقاب الذي يكون مصحوبا بنوبات الغضب أو الصراخ.
- يجب على الوالدين ألا ينساقوا وراء ضغط الأقارب أو يستجيبوا لرغبتهم في تقديم كل ما يمكن تقديمه لأبنائهم من خدمات علاجية خوفا من شعورهم بأنهم مقصرين تجاه أبنائهم. إن تقديم الخدمات العلاجية يجب ألا يكون على حساب وقت الأطفال. يجب إعطاء الأطفال الوقت اللازم لكي يعيشوا حياتهم كأطفال، فهم يريدون بعض الوقت ليمضونه مع أنفسهم لكي يفكروا ويتبصروا بواقعهم. الأهم من كل ذلك هو ألا يصلوا في البرامج العلاجية إلى حد التعب لأنهم لن يتعلموا عندها أي شيء.
- على الوالدين الاهتمام بنظرة الطفل عن نفسه وتدعيمها من خلال التقبل والحب غير المشروط وتسلية الضوء على قدرات الطفل ونقاط القوة لديه وإبراز أي عمل إيجابي يقوم به مهما كان صغيرا، بحيث يعطيه ذلك دفعة قوية ضد مشاعر القلق أو الإحباط التي قد تنتابه من تصرفاته أو من تصرفات الآخرين معه.
- كل الأطفال يحتاجون إلى الشعور بالأمان والشعور بالانتماء إلى مجموعة تحبهم، وتصنع عنهم إذا أخطأوا، وتشتاق إليهم إن غابوا، والأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم غير اللفظية ربما تكون لديهم هذه المشاعر بشكل أوضح وأكثر من غيرهم من الأطفال.
- يمكن للوالدين تعويد أنفسهم وأولادهم على استخدام الأساليب والطرق النفسية الحديثة مثل التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement، والتفكير بصوت عالي، أو الطريقة الصحيحة للتعامل مع حديث النفس السليبي وتحوله إلى حديث إيجابي يرفع المعنويات بدلا من أن يقلل من ثقة الطفل بنفسه.
- إعطاؤه الفرصة للحديث والتعبير عن مشاعره التي تتعلق بالدراسة أو الأصدقاء أو الأنشطة والاهتمامات التي يقوم بها.

- ينبغي أيضا تطوير مهارات الطفل الاجتماعية حتى يتمكن من فهم القواعد والقوانين التي تحكم بناء الصداقات واكتساب الأصدقاء وربما يحتاج إلى مساعدة والديه في هذا المجال عن طريق تشجيعه على دعوة طفل أو طفلين إلى منزله لكي يقضوا بعض الوقت في اللعب والمرح.
- على والدي الطفل الاستمتاع بوجوده معهم وقضاء الأوقات الممتعة معه لما في ذلك من إشارة إلى أن راحته وسعادته أهم لديهم من أي شيء آخر ولما في ذلك أيضا من أثر إيجابي على شعوره بأنه جزء هام من العائلة وأنه ليس ضيفا ثقيلًا عليهم.
- أخيرا وليس آخرا على الوالدين التحلي بالمرح والتفاؤل نظرا لما في ذلك من إزالة لمشاعر القلق والتوتر التي تصيب معظم، إن لم يكن كل، آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الأوقات.

### نظرة للمستقبل

تشير كتابات بعض آباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية إلى التغير الكبير الذي طرأ على حياتهم منذ أن عرفوا بتشخيص أطفالهم بهذا الاضطراب. ولكن بإتباع هؤلاء الآباء للتوصيات التي حصلوا عليها من المتخصصين، أمكن الوصول بأبنائهم من كونهم أطفال ذوي صعوبات كبيرة تؤثر على مجمل حياتهم إلى أطفال لديهم إمكانيات عالية ومواهب كامنة، وربما لديهم الكثير مما يمكن أن يضفيوه لهذا العالم.

### الخلاصة

صعوبات التعلم غير اللفظية هي اضطراب عصبي نمائي يؤثر على كل جزء من حياة الطفل تقريبا. رغم أنه قد تم التعرف على هذا الاضطراب منذ أربعين سنة، إلا أن البحوث والدراسات المتعلقة بها لا زالت في بداياتها. البروفسور بايرون رورك Dr. Byron P. Rourke من جامعة ويندسور في كندا، وجامعة يال في الولايات المتحدة الأمريكية، هو الباحث المتميز في دراسات هذا الاضطراب. يعتقد أن سبب هذا الاضطراب هو خلل وظيفي في الجانب الأيمن من المخ. أهم ما يميز المصابين بهذا الاضطراب هو صعوبات في التعامل مع المعلومات البصرية، والفراغ، وصعوبات في اكتساب وتطوير المهارات الاجتماعية والتعامل مع الناس. إن تنشئة طفل من ذوي صعوبات التعلم غير

اللفظية قد يمثل تحديا حقيقيا للآباء والأمهات. على الوالدين أن يتقفوا أنفسهم عن هذا الاضطراب، وأن يستمعوا إلى الأطباء وإلى الأخصائيين في مجالات علم النفس، وفي علم اللغة، وعلم العلاج الوظيفي، حتى يستفيدوا من خبراتهم في التخطيط لبرامج علاجية لأبنائهم. كثير من المدرسين، حتى في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، ربما لم يسمعوا عن اضطراب صعوبات التعلم غير اللفظية وهذا قد يجعل مهمة تدريس هذا الطفل من المهمات الصعبة جدا على معلميه وعلى والديه. الاستفادة من قدرات الطفل اللفظية العالية وذاكرته السمعية القوية مع التركيز على استخدام أساليب المحاورة والعمل في مجموعات صغيرة ربما تكون من أفضل طرق التدريس عند تعليم هؤلاء الأطفال. تعاون الوالدين مع المدرسة ومع أخصائيي العلاج حسب الخطة التربوية الفردية الموضوعة للطفل تؤدي إلى نتائج إيجابية كبيرة.

## المراجع

الوقفى، راضى (١٩٩٨) علم النفس العصبي: مختارات معربة. ط ٢ ، عمان : الأردن، كلية الأميرة ثروت، مركز صعوبات التعلم.

- Burger, N. R. (2004) A Special Kind of Brain: Living with Nonverbal Learning Disabilities. London: Jessica Kingsley Publishers. (www.jkp.com)
- Molenaar-Klumper, M. (2002) Non-Verbal Learning Disabilities: Characteristics, Diagnosis and Treatment within an Educational Setting. London: Jessica Kingsley Publishers. (www.jkp.com)
- Tanguay, P. (2002) Nonverbal Learning Disabilities at School: Educating Students with NLD, Asperger Syndrome, and Related Conditions. London: Jessica Kingsley Publishers. (www.jkp.com)
- Whitney, R. V. (2002) Bridging the Gap: Raising a Child with Nonverbal Learning Disorder. New York: Penguin Putnam Inc.